



Arab NGO Network for Development  
شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية

## مذكرة توضيحية

# منتدى المجتمع المدني تحضيراً للقمة العربية الرابعة التنموية الاقتصادية والاجتماعية

بيروت في 10 و 11 كانون الثاني/يناير

## الخلفية

تبنت القمة العربية في الرياض عام ٢٠٠٧ قراراً لعقد قمة اقتصادية واجتماعية عربية لمساعدة الدول الأعضاء على مواجهة التحديات التنموية، وجاء هذا القرار استجابة لمبادرة تسعى الى الأناى بالجهود الاقتصادية والاجتماعية عن الخلافات السياسية العربية. وتم الاتفاق على ضرورة إشراك القطاع الخاص والمجتمع المدني في هذه القمم. بناء عليه، عقدت القمة العربية الاقتصادية والاجتماعية الأولى في الكويت<sup>١</sup> في عام ٢٠٠٩ وتلتها القمة الثانية في مصر<sup>٢</sup> في عام ٢٠١١ والثالثة في المملكة العربية السعودية<sup>٣</sup> في عام ٢٠١٣، أما القمة الرابعة فستعقد في بيروت، لبنان في ٢٠ يناير ٢٠١٩ بعد ان تاخر انعقادها ٤ سنوات بسبب الازمات التي تمر بها المنطقة العربية.

خلصت القمم الاقتصادية والاجتماعية العربية الى مجموعة من القرارات والاتفاقيات التي ركزت على الحاجة إلى تحسين مستويات المعيشة للمواطنين، وتحديد أولويات الاستثمارات والمبادرات العربية المشتركة. ونتج عن هذه القمم استراتيجيات تتعلق بالطاقة المستدامة ٢٠٣٠، ودعم السوق العربية المشتركة وتطوير قطاع المؤسسات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر ومشروع اتفاقية عربية جديدة للاستثمار إلى جانب مقترحات لتعزيز وتفصيل العمل المشترك بين قطاعي السياحة والثقافة في الدول العربية، ومتابعة التقدم المحرز في منطقة التجارة العربية الحرة.

أما قمة بيروت ٢٠١٩، فهي القمة الأولى بعد إقرار خطة عمل ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة، ولذلك من المتوقع ان تتمحور القمة على اعادة تأكيد التزام البلدان العربية بهذه الخطة وان تشكل فرصة لتطوير آليات لتحقيق اهداف التنمية المستدامة. ومن المطروح على جدول اعمال قمة بيروت مناقشة وسائل القضاء على الفقر المتعدد الأبعاد، واعداد التفكير بموضوع الهوية والانتماء، ومناهضة أشكال العنف، وتحليل نتائج الحروب والنزاعات في المنطقة<sup>٤</sup>.

بموازاة هذه الجهود، قامت منظمات المجتمع المدني، ومنها شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية بالتعاون مع شركاء منهم أعضاء من المجتمع المدني وجامعة الدول العربية والإسكوا، بالانخراط بمسار القمم الاقتصادية والاجتماعية السابقة، وسعت الى تعزيز مشاركة منظمات المجتمع المدني في هذا المسار من خلال تنظيم منتديات اقليمية تسبق القمم وتنتهي بخلاصات تقيم الوضع الاقتصادي والاجتماعي في البلدان العربية وترفع توصيات على مستوى السياسات العامة الى القمم العربية<sup>٥</sup>.

## الغاية

في عام ٢٠١٨، أطلقت مجموعة من شبكات المجتمع المدني العربية مبادرة لتأسيس منبر المجتمع المدني حول التنمية المستدامة يضم إلى جانب شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية، منظمة الشفافية الدولية، ومنظمة المعوقين الدولية (الفرع العربي)، والاتحاد العربي للنقابات، والتحالف الدولي للموئل، ومركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، والشبكة العربية من أجل ديمقراطية الانتخابات. وفي ظل القيود المفروضة حالياً على المجتمع المدني والحقوق في معظم البلدان العربية، على المجتمع المدني أن يلعب دوراً رئيسياً في عملية المحاسبة والمساءلة. وفقاً لذلك، يسعى المنبر الى الانخراط في مسارات التنمية المستدامة على المستوى الاقليمي، ويعمل حالياً على تنظيم منتدى للمجتمع المدني يسبق القمة العربية التنموية والإقتصادية والإجتماعية الرابعة التي ستعقد في بيروت في ٢٠ يناير ٢٠١٩. يهدف المنتدى الى تنظيم حوار متفاعل يتناول تحديات المنطقة ومستلزمات تحقيق التنمية المستدامة من منظار المجتمع المدني يومي ١٠ و ١١ يناير ٢٠١٩، أي قبل بدء فعاليات القمة في ١٦ يناير. سيتناول المنتدى المحاور الخمسة التالية:

I. النموذج التنموي بين النمو والتنمية

II. النموذج التنموي الدامج لتحقيق العدالة الإجتماعية

III. النهضة الثقافية في صلب النموذج التنموي

IV. الدولة التنموية

V. دور المجتمع المدني في التنمية

## الهدف

يتضمن المنتدى حوارات تفاعلية تسعى الى بناء تصور مشترك بين منظمات المجتمع المدني حول وضع التنمية في المنطقة العربية والتحديات التي تواجهها وإمكانيات تحسين الأداء، ويخلص المنتدى الى خلاصات على المستوى السياسات العامة ترفع الى القمة العربية وتشكل خطوة لتعزيز فرص المدافعة والعمل المدني المشترك على المستوى الاقليمي.

وعلاوة على ذلك، يهدف المنتدى إلى فتح قنوات الحوار مع جامعة الدول العربية، مما يسهل مشاركة المجتمع المدني في القضايا وصنع السياسات التي تؤثر على المنطقة.

وأخيراً، يسعى المنتدى لتطوير آليات المتابعة، والتي تسمح بمراقبة نتائج القمة ومستوى الإنجاز الذي أحرزته.

## النتائج

سرتفع الوثيقة الختامية والتوصيات إلى القمة العربية الرابعة التنموية الاقتصادية والاجتماعية، على أمل بناء وتعزيز التعاون بين الحكومات والمجتمع المدني وتأمين منصة مستقلة للمجتمع المدني تسمح لخبرائه المشاركة والمساهمة في عملية التنمية.

من الأمل أن تشكل النتائج والتفاهات والمواقف المشتركة موقفاً موحداً للمجتمع المدني يتناول المواضيع المذكورة أعلاه. وستحدد النتائج أيضاً آليات المتابعة التي ستسمح للمجتمع المدني بمزيد من المشاركة مع جامعة الدول العربية وفي عمليات التنمية.

## المنهجية

ستقوم لجنة تنظيمية من أعضاء المنبر بتولي تنظيم المنتدى.

سوف يتم اختيار المشاركين في المنتدى بشكل يؤمن تمثيلاً جغرافياً متوازناً لمنظمات المجتمع المدني (لبلدان المغرب والمشرق والخليج العربي)، وتمثيلاً جندرياً وقطاعياً وفقاً لاختصاصات المنظمات وخبراتها في المواضيع المطروحة على جدول الاعمال. بالإضافة الى المشاركين من منظمات المجتمع المدني، سوف يشارك في المنتدى مجموعة من الخبراء العرب والدوليين الذين سيقدّمون خبرات ومعارف متقدمة في المواضيع المطروحة على جدول اعمال المنتدى.

تحضيراً للمنتدى سوف يتم اعداد ورقة مرجعية معمقة تحلل التقدم في مسارات القمم الاقتصادية والاجتماعية ومدى استجابتها للواقع العربي والتحديات المختلفة التي تواجه المنطقة.

1. القرارات والبيان واعلان الكويت وبرنامج العمل وبيان قمة الكويت: <https://bit.ly/2LucHAr>
2. القرارات والبيان الصادر عن قمة شرم الشيخ: <https://bit.ly/2AcSoTL>
3. لقرارات والبيان الصادر عن قمة الرياض: <https://bit.ly/2EEQNJD>
4. <http://arabi.ahram.org.eg/News.aspx.143774>
5. مرفق ربطا خلاصات منتديات المجتمع المدني الى القمم العربية 2009، 2011، 2013



الشبكة  
العربية  
لديمقراطية  
الانتخابات



كونفر  
مركز المرأة العربية  
للتدريب والبحوث



الشبكة العربية للبيئة والتنمية "راند"  
Arab Network for Environment and Development "RAED"



الاتحاد العربي للقطاعات  
ARAB TRADE UNION CONFEDERATION



Housing & Land Rights Network  
Habitat International Coalition



منظمة  
الشفافية الدولية



الشبكة العربية للبيئة والتنمية "راند"  
Arab Network for Environment and Development "RAED"



OXFAM